يفرق بهم عن الفتن) اى يمنعهم من لحوقهم عنه (ويطيل الاعمار) اى يقدر الحانه (فى حسن العمل) اى منقضية فى حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (ارزاقهم) بان يجعلها من حل من غير تعب وليوسع عليهم (ويحييهم) اى يجعل حياتهم (فى عافية) اى فلا تصيبهم الفتن التى تمر عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض ارواحهم) اى اذا انتهت آجالهم (فى عافية على الفرش) قال المناوى فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء (فيعطيهم منازل الشهداء) اى مثل منازلهم

٢٢٢٤ ان لله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم فى رحمته يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته اولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية) طب حل عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

ضنائن) بضاد معجمة ونونين اى خصائص (توفاهم الى جنته) اى وامر بهم الى جنته قالوا من هم يا رسول الله قال (فى عافية) اى لم يخلطوا انفسهم فرحا لانهم لما جادوا بانفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم الى درجات الشهداء فى الجنة

٢٢٢٥ ان لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام واهله وليا صالحا يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا) حل عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر

عند كل بدعة) اى ظهور خصلة احدثت على خلاف الشرع (كيد بها الاسلام واهله) اى خدعوا بها ومكر بهم (وليا صالحا) على حذف مضاف اى بعث ولى صالح (يذب عنه) اى يمنع عن الاسلام واهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم واعادة الضير على الاسلام لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن اهله (ويتكلم بعلاماته) اى ينشر آيات احكامه ويقيم براهينه ويرد حجج المبتدعة (فاغتنموا حضور تلك المجالس) اى التى تنشر السنة وترد البدعة (بالذب عن الضعفاء) اى ضعفاء الرأى العاجزين عن نصب الادلة وتاييد الحق وابادة الباطل (وتوكلوا على الله) اى اعتمدوا عليه وثقوا به فى دفع كيد اعداء الدين واخشوهم (وكفى بالله وكيلا) اى كافيا وحافظا وناصرا [illegible]

٢٢٢٦ ان لله تعالى أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته احمد ن ه ك عن انس عن ابن عباس

أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) واكد ذلك وزاده بيانا وتقريرا فى النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) اى المختصون به بمعنى انه لما قربهم واختصهم كانوا كاهله

527

٢٢٢٧ ان لله تعالى آنية من أهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها) طب عن ابى عتبة الخولانى بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح

آنية) جمع اناء وهو وعاء الشىء (من أهل الارض) اى من الانس او من الجن والانس فقلوب الصالحين آنية وكل لوضع الانوار والاسرار فيما لتنظيفها عن كل قذر ودنس بخلاف القلوب الملوثة بالمعاصى فليست محلا للمعارف والاسرار كما ان الاناء النجس او الاناء المقذر لا يصلح لوضع الطعام الفاخر فيه بخلاف النظيف (الينها وارقها) اى فان القلب اذا لان ورق انجلى وصار كالمرآة الصقيلة فينطبع فيه النور الرحمانى فيصير محل نظره سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيرى

٢٢٢٨ ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق) ك عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح

صوى) قال فى النهاية الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة اراد ان للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها فارسى الدق قال الاصمعى هو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا (ومنارا) اى علامات وشرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) اى واضحة الظاهر والمعروف حقائقه واسراره فانما يدركها اهل [illegible]

٢٢٢٩ ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء) طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح

كمنار الطريق) اى فلا تضلكم الاهواء فانه صار شهيرا لا يخفى على من له ادنى بصيرة ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف اى اعلاه (وجماعه) بالرفع وكسر الجيم وخفة الميم اى مجمعه ومظنته (وتمام الوضوء) اى اسباغه بمعنى اسباغه وتوفيته شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هى اركانه الاسلام التى بنى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقى من المعروفات كالصوم والحج اختصارا من الراوى والحديث مناخره عن فرض الباقى [illegible]

٢٢٣٠ ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) طب عن صفوان بن عسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح

مصراعيه) اى شطريه (ما بين المشرق والمغرب) لو كان عرضه باب القبول (من مغربها) اراد ان قبول التوبة هينة ممكن والناس فى سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها والمقصود الحث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)